المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية

بشأن التدبير العلاجي للمضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

World Health Organization

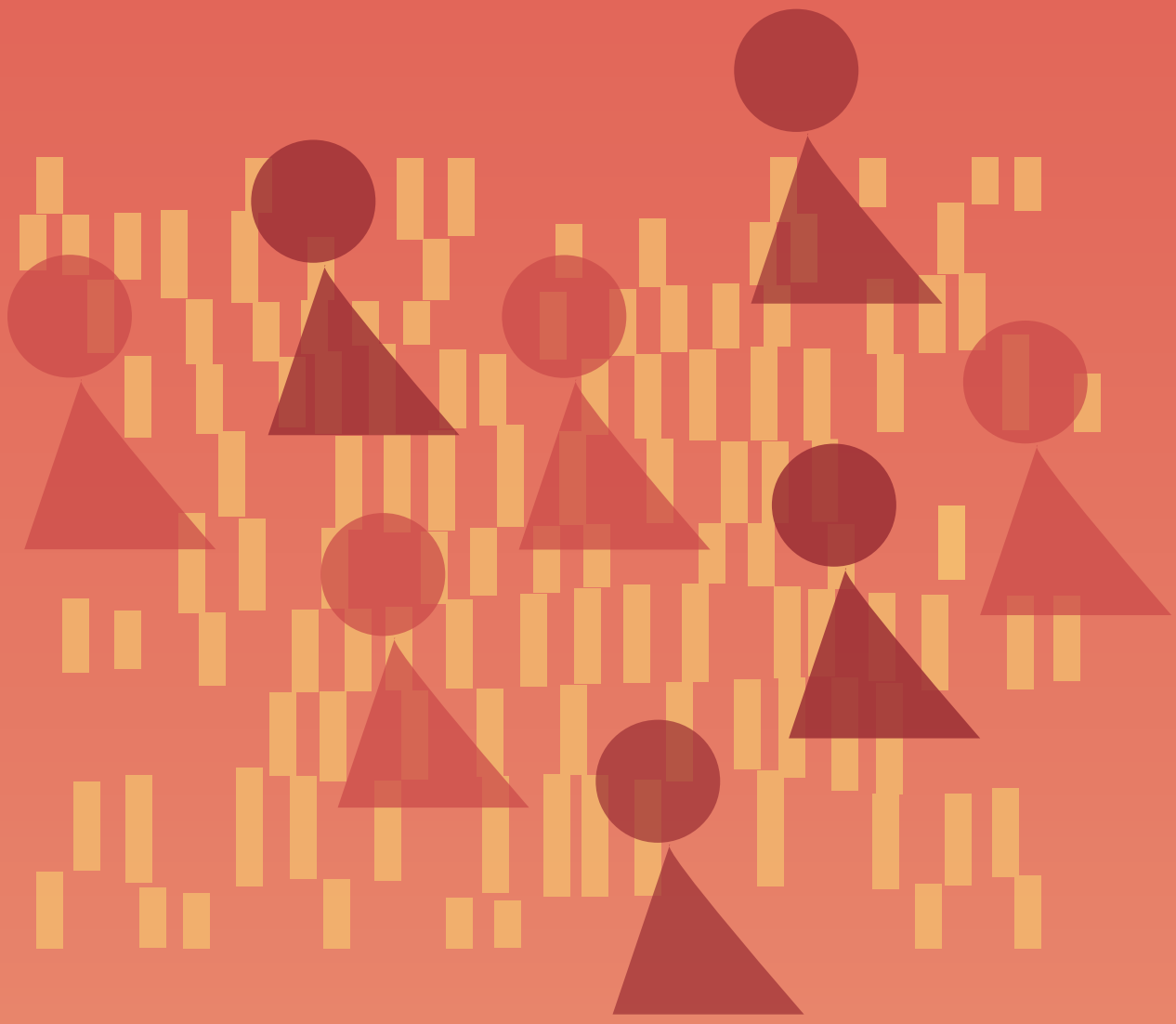

الموجز

WHO/RHR/16.03

© منظمة الصحة العالمية ٢٠١٦

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على مطبوعات منظمة الصحة العالمية من على موقع المنظمة الإلكتروني (http://www.who.int/) أو شراءها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland (هاتف رقم: ٣٢٦٤ ٧٩١ ٢٢ ٤١+؛ فاكس رقم: ٤٨٥٧ ٧٩١ ٢٢ ٤١+؛ عنوان البريد الإلكتروني: bookorders@who.int). وينبغي توجيه طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات منظمة الصحة العالمية - سواء كان ذلك لبيعها أو لتوزيعها توزيعاً غير تجاري - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني (http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html).

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من صحة المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك فإنّ المواد المنشورة توزع دون أي ضمان من أي نوع صريحاً كان أو ضمنياً. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد المنشورة. والمنظمة ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي تترتب على استعمال هذه المواد.

طبع من قبل قسم خدمات إعداد وثائق منظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا

المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن التدبير العلاجي للمضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

الموجز

World Health Organization

الموجز

يشمل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية جميع العمليات التي تنطوي على إزالة الأعضاء التناسلية الخارجية الأنثوية كلياً أو جزئياً أو غير ذلك من أشكال الإضرار بالأعضاء التناسلية الأنثوية لأسباب غير طبية. ولا تعود هذه العملية بأي فوائد صحية. وفضلاً عن ذلك، فإن إزالة الأنسجة التناسلية الصحيحة والسوية أو الإضرار بها يتعارض مع الأداء الطبيعي لوظائف الجسم، وقد تترتب عليه عواقب صحية عديدة مباشرة وطويلة الأجل. وبالتالي فإن الفتيات والنساء اللاتي خضعن لتشويه الأعضاء التناسلية يتعرضن لمخاطر المضاعفات الناجمة عنه طوال أعمارهن. وفضلاً عن ذلك، فإن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ينتهك سلسلة من مبادئ حقوق الإنسان الراسخة، بما في ذلك مبادئ المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس، والحق في الحياة إذا أدت هذه العملية إلى الوفاة، والحق في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وحقوق الأطفال.

وقد أضحت هذه الممارسة - التي تنتشر في ٣٠ بلداً أفريقياً وفي بضع بلدان في آسيا والشرق الأوسط - موجودة في شتى أنحاء العالم نتيجة للهجرة الدولية. ومن ثم فإن مقدمي الرعاية الصحية في جميع البلدان قد يواجهون ضرورة تقديم الرعاية الصحية إلى هذه المجموعة السكانية. وللأسف، لا يدرك العاملون الصحيون في كثير من الأحيان العواقب الصحية السلبية العديدة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، ولا يحصل العديد منهم على التدريب الكافي للتعرف عليها ومعالجتها على النحو الملائم.

وتقر هذه المبادئ التوجيهية بأن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مستمر على الرغم من الجهود المتضافرة المبذولة من أجل استئصال هذه الممارسة أو دفع بعض المجتمعات المحلية المتضررة إلى التخلي عنها، وتُسلِّم بوجود ٢٠٠ مليون فتاة وامرأة يتعايشن مع العواقب الصحية السلبية المرتبطة بها أو يتعرضن لهذه العواقب، وتهدف إلى تقديم توصيات محدثة ومسندة بالبيّنات بشأن التدبير العلاجي للمضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. كما تهدف هذه الوثيقة إلى توفير المعايير التي يمكن الاستناد إليها في وضع المبادئ التوجيهية المحلية أو الوطنية وبرامج التدريب الخاصة بمقدمي الرعاية الصحية.

الجمهور المستهدف

تتوجه هذه المبادئ التوجيهية في المقام الأول إلى الفنيين في مجال الرعاية الصحية المعنيين برعاية الفتيات والنساء اللاتي تعرضن لأي شكل من أشكال تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وتقدم هذه الوثيقة أيضاً الإرشادات إلى راسمي السياسات ومديري الرعاية الصحية وسائر المسؤولين عن تخطيط البروتوكولات والسياسات الوطنية والمحلية الخاصة بالرعاية الصحية وإعدادها وتنفيذها. كما أن المعلومات الواردة في هذه الوثيقة ستكون مفيدة في تصميم أدوات المساعدة على العمل والمناهج التدريبية الفنية في مجال الطب والتمريض والقبالة والصحة العمومية التي تتعلق بمراحل ما قبل الالتحاق بالخدمة وبعد الالتحاق بها والتي تستهدف مقدمي الرعاية الصحية المعنيين بالفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

أساليب إعداد المبادئ التوجيهية

وُضعت هذه الوثيقة باستخدام الإجراءات التشغيلية الموحدة وفقاً للعملية الموضحة في دليل منظمة الصحة العالمية لوضع المبادئ التوجيهية، الإصدار الثاني.[١] وباختصار، تضمنت العملية ما يلي: (١) تحديد الأسئلة والحصائل البحثية البالغة الأهمية، (٢) وتكليف الخبراء بإجراء الاستعراضات المنهجية، (٣) واستخراج البيّنات الحديثة، (٤) وتقييم جودة البيّنات وتجميعها، (٥) وصياغة التوصيات، (٦) والتخطيط لنشر المبادئ التوجيهية وتنفيذها وتقييم أثرها وتحديثها. وقد جُمِّعت البيّنات العلمية التي استرشدت بها التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى باستخدام أساليب تصنيف التوصيات وقياسها وتطويرها وتقييمها.[٢] وأُعد وصف البيّنات باستخدام الاستعراضات المنهجية الموجودة بالفعل أو التي صدر تكليف بإجرائها، فيما يتعلق بكل سؤال بحثي من الأسئلة ذات الأولوية. وأُخضعت قيم العميلات ومقدمي الرعاية الصحية وأفضلياتهم للتقييم باستخدام البيّنات المُستمدة من الاستعراضات النوعية للسياق والظروف الخاصة بالتدخلات المستخدمة في التدبير العلاجي للمضاعفات الصحية لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ووُضعت التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى[٣] باستخدام نهج قائم على توافق الآراء من قِبل فريق إعداد المبادئ التوجيهية، وهو فريق دولي من الخبراء في مجال تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، أثناء اجتماعهم الذي انعقد في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية في جنيف في ١-٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥.

الإرشادات: التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى

أدت عملية وضع المبادئ التوجيهية إلى اعتماد ثلاثة بيانات بشأن "المبادئ التوجيهية"، وخمس توصيات، وثمانية بيانات بشأن الممارسات الفُضلى، تُغطي استخدام إزالة التبتيك، والصحة النفسية، والصحة الجنسية للإناث، والإعلام والتوعية (انظر جداول الإرشادات الموجزة). وصُنفت جودة البيّنات الخاصة بكل

١ دليل منظمة الصحة العالمية لوضع المبادئ التوجيهية، الإصدار الثاني، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٤.

٢ يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الرابط التالي: http://www.gradeworkinggroup.org/

٣ أصدر فريق إعداد المبادئ التوجيهية توصيات حيثما توافرت البيّنات المتاحة والمعايير المكملة لها التي تؤيد وضع هذه التوصيات. وحيثما كانت البيّنات المتاحة متدنية الجودة أو ضعيفة ولكن محتوى البيان الموصى به يستند إلى التقدير السليم وتؤيده حقوق الإنسان ومبادئ المساواة وممارسات الصحة العمومية أو الممارسات الطبية ورؤي أنه لا يسبب أي أضرار صحية تُذكر، أصدر الفريق بيانات بشأن الممارسات الفُضلى.

توصية وبكل بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى بوصفها "بالغة التدني" أو "متدنية" أو "متوسطة" أو "عالية"، بالاستناد إلى أساليب تصنيف التوصيات وقياسها وتطويرها وتقييمها. وفي حال عدم توافر بيّنات تدعم التوصية أو البيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى، أو عدم توافر سوى بيّنات غير مباشرة، أُشير إلى ذلك في موجز البيّنات.

واعتُبرت التوصيات "قوية" (توصيتان) أو "مشروطة" (ثلاث توصيات)، بالاستناد إلى البيّنات المتاحة، ومراعاة الموازنة بين الفوائد والأضرار، وأفضليات النساء ومقدمي الرعاية الصحية، والآثار على الموارد البشرية وغيرها من الموارد، والأولوية المعطاة للمشكلة، والمسائل المتعلقة بالمساواة وحقوق الإنسان، ومدى قبول التدخل المقترح وجدواه. وفي الحالات حيث لزم وضع الإرشادات ولم تتوافر البيّنات ذات الصلة المستمدة من البحوث، تم الاتفاق على التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى إذا كانت مدعومة بخبرات أعضاء فريق إعداد المبادئ التوجيهية في مجال ممارسات الصحة العمومية أو الممارسات الطبية. ولضمان إمكانية فهم كل توصية وكل بيان بشأن الممارسات الفُضلى واستخدامها على النحو المقصود منها، قدم فريق إعداد المبادئ التوجيهية المزيد من التوضيحات حسب الاقتضاء، وهي معروضة بأكملها في نصوص هذه المبادئ التوجيهية.

وقد التُمست أيضاً مساهمات القائمين على استعراض الأقران وطائفة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الزملاء الذين يعملون على نحو مباشر مع الفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وساعدت هذه المساهمات على توضيح صياغة التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى. وحُددت الفجوات المهمة التي تتخلل المعارف والتي يلزم معالجتها عن طريق البحث الأولي وأُدرجت في الوثيقة.

ويرد موجز للتوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى في مجال التدبير العلاجي للمضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، في الجدول أدناه، وسيجري استعراضها وتحديثها عند الوقوف على بيّنات جديدة.

موجز التوصيات

المبادئ التوجيهية
أولاً تعرضت الفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية لممارسة ضارة وينبغي أن يحصلن على الرعاية الصحية الجيدة.
ثانياً ينبغي لجميع أصحاب المصلحة - على الصعيد المجتمعي والوطني والإقليمي والدولي - أن يبدأوا أو يواصلوا العمل الموجه إلى الوقاية الأولية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.
ثالثاً لا تُعد ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية طبياً (أي إجراء هذه العملية بمعرفة مقدمي الرعاية الصحية) مقبولة أبداً لأنها تتعارض مع الأخلاقيات الطبية، نظراً لما يلي: (١) يُعد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ممارسة ضارة؛ (٢) تؤدي ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية طبياً إلى استمرارها؛ (٣) تتجاوز مخاطر هذه العملية أي فائدة متصورة تعود بها.

موجز التوصيات والبيانات بشأن الممارسات الفُضلى

إزالة التبتيك

التوصية ١ يوصى بإزالة التبتيك من أجل الوقاية من مضاعفات الولادة وعلاجها في النساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من النمط الثالث (توصية قوية، بيّنات ذات جودة بالغة التدني).

التوصية ٢ يوصى بإزالة التبتيك قبل الولادة أو أثناءها لتيسير الولادة في النساء اللاتي خضعن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من النمط الثالث (توصية مشروطة، بيّنات ذات جودة بالغة التدني).

التوصية ٣ يوصى بإزالة التبتيك للوقاية من المضاعفات الخاصة بالمسالك البولية وعلاجها - ولاسيما عدوى المسالك البولية المتكررة واحتباس البول - في الفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من النمط الثالث (توصية قوية؛ لا توجد بيّنات مباشرة).

الممارسة الفُضلى ١ ينبغي للفتيات والنساء المرشحات لإزالة التبتيك أن يزودن بالمعلومات الكافية قبل خضوعهن لهذه العملية (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى)

الممارسة الفُضلى ٢ ينبغي تخدير الفتيات والنساء اللاتي يخضعن لإزالة التبتيك باستخدام البنج الموضعي (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الصحة النفسية

التوصية ٤ ينبغي النظر في توفير العلاج السلوكي الإدراكي للفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية اللاتي يعانين من أعراض تتوافق مع أعراض اضطرابات القلق أو الاكتئاب أو اضطراب الكرب التالي للصدمة (توصية مشروطة؛ لا توجد بيّنات مباشرة).

الممارسة الفُضلى ٣ ينبغي تقديم الدعم النفسي إلى الفتيات أو النساء اللاتي سيخضعن لأي تدخل جراحي لتصحيح المضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، أو سبق لهن الخضوع لمثل هذا التدخل (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الصحة الجنسية للإناث

التوصية ٥ يوصى بتقديم المشورة الجنسية من أجل الوقاية من خلال الوظائف الجنسية أو علاجه في النساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (توصية مشروطة؛ لا توجد بيّنات مباشرة).

الإعلام والتوعية

الممارسة الفُضلى ٤ ينبغي تقديم التدخلات الخاصة بالإعلام والتوعية والتواصل[٤] بشأن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وصحة النساء إلى الفتيات والنساء المتعايشات مع أي نمط من أنماط تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الممارسة الفُضلى ٥ ينبغي تقديم التوعية الصحية[٥] والمعلومات عن إزالة التبتيك إلى الفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من النمط الثالث (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الممارسة الفُضلى ٦ يضطلع مقدمو الرعاية الصحية بمسؤولية تقديم المعلومات الدقيقة والواضحة باستخدام التعابير والأساليب التي يسهل على العميلات فهمها (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الممارسة الفُضلى ٧ ينبغي تقديم المعلومات بشأن مختلف أنماط تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والمخاطر الصحية المباشرة والطويلة الأجل الناجمة عنها، إلى مقدمي الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى الفتيات والنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

الممارسة الفُضلى ٨ ينبغي للمعلومات عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية المقدمة إلى العاملين الصحيين، أن تنطوي على رسالة فحواها أن ممارسة هذه العملية طبياً يُعد غير مقبول (بيان بشأن إحدى الممارسات الفُضلى).

---

٤ زمنية محددة، عن طريق الأساليب والمبادئ الخاصة بالتواصل". المصدر: Information, education and communication – lessons from the past; perspectives for the future. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠١.

٥ تتمثل التوعية الصحية في تزويد الشخص بالمعلومات الدقيقة والصادقة حتى يكون على معرفة بالموضوع ويتمكن من الاختيار المستنير. المصدر: Training modules for the syndromic management of sexually transmitted infections: educating and counselling the patient. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٧.

Editing and layout: Green Ink (www.greenink.co.uk)

For more information, please contact:

Department of Reproductive Health and Research

World Health Organization

Avenue Appia 20, CH-1211 Geneva 27, Switzerland

E-mail: reproductivehealth@who.int

http://www.who.int/reproductivehealth/

World Health Organization